

### ٣- ارتدوا أكتافهم لرحيل مبارك

ارتدى عدد من المتظاهرين المصريين فى ميدان التحرير أكتافنا، وأخذوا يطوفون بها فى الميدان، مؤكدين أنهم خرجوا من بيوتهم، وهم ينوون عدم العودة إليها إلا إذا رحل الرئيس حسنى مبارك ونظامه .

وبسؤال مجموعة منهم: لماذا ترتدون الأكتاف؟ أجابوا «ما لنا بدّ» . . مؤكدين أن الفكرة كانت عفوية عندما تعارفوا فى الميدان بعد أن جاؤوا من محافظات شتى . وقالوا إن مطالبهم هى «الحرية والكرامة، وأضافوا: «صار يستوى لدينا فى عهد مبارك الحياة والموت، فنحن ميتون بالحياة» .

#### ● شكاوى:

قالت جيهان عبد العاطى: «كفرت بنظام مبارك، بعد أن تعرضت وابنتى لظلم فظيع» .

وعن تفاصيل معاناتها تقول إنها أرسلت ابنتها للخدمة فى بيت لواء شرطة بوزارة الداخلية، لكن أسرته ظلت تعاملها معاملة سيئة .

وتضيف: عندما أوقفتها عن خدمتهم، لا سيما أن المقابل المالى زهيد، استدعاها اللواء، وصب جام غضبه عليها، وقال لها بكل وقاحة: «أنتم عبيد عندنا»، ثم كواها بالنار فى ظهرها، وحاول اغتصابها، وهددها - كما تقول - بعقوبات الأمور إن لم توقف شكايتها منه لدى النائب العام .

وهكذا جاءت جيهان إلى الميدان تطالب بحقها السليب، بعدما لم تجد إنصافا . وعندما تعرفت بقية أفراد المجموعة قررت مشاركتهم ارتداء الكفن، باعتبار أن إهدار الكرامة إهدار للحياة، معربة عن ثقتها فى أنها ستتمكن من القصاص من هذا الظالم إذا جاءت حكومة جديدة ذات يوم .

أما سمية سيزار فارتدت الكفن، وسارت مع زملائها بالميدان، «بعد أن فشل مبارك في حل المشكلات الاقتصادية للمصريين». وتضيف أن أسرتها مكونة من زوج وثلاثة أبناء بمراحل التعليم، وأنهم يدفعون إيجارا شهريا للشقة التي يقطنون بها قدره ستمائة جنيه، في حين أن دخلها هي وزوجها لا يتجاوز الألف جنيه.

وتتابع: «وصلنا إلى مرحلة تشبه الهلاك. . ولم يعد أمامنا حل سوى بيع الأبناء، فهل يرضى هذا حسنى مبارك. . خاصة أنه رفض زيادة الرواتب؟».

#### ● تعهدات:

وإلى جانب مظاهرة الأكفان، لجأ عدد من المعتصمين إلى قطع عهود على أنفسهم مرتبطة برحيل مبارك، فهذا شاب وضع لاصقا على فمه، ونذر ألا يتكلم إلا بعد رحيله أو تقديمه للمحاكمة، بعد أن قُتل أخوه فجر يوم الخميس الماضى برصاص قناصة تابعين لجهاز الأمن فى الميدان، كما قال.

أما أحمد (٣٣ سنة) فنذر أن يبقى فى ملابسه التى يرتديها منذ ٢٥ يناير/ كانون الثانى الماضى دون تبادل، حتى يرحل حسنى مبارك، مستندا إلى أن آخر ملكة لأعداء المسلمين فى الأندلس كانت قد نذرت أن لا تستحم حتى يخرج آخر مسلم من الأندلس، وهو ما تحقق لها، بعد تسع سنوات، مما جعلها تخرج لتستحم عارية أمام الناس وفاء لنذرها. ويقول: «لكننى سأستحم بالبيت حين يرحل مبارك».

#### ● تحد:

كان لافتا أيضا مجيء بعض المعاقين للمشاركة فى الاعتصام برغم ظروفهم الخاصة، فبعضهم أخذ يتحرك على مقاعد متحركة، والبعض الآخر كان لديه شلل نصفى، وفريق ثالث لا يسمع ولا يتكلم، وبالرغم من ذلك أخذوا جميعاً يعبرون عن ابتهاجهم، ويلوحون بعلامات النصر.

وهذا معاق ارتدى كفته، كاتباً عليه «أخذوا جميعاً . . ارحل». وتلك مسنة جاءت

## ■ ■ مشاهد من قلب الثورة ■ ■

من أفاصى الصعيد، وقد رفعت لافتة احتجاجية، وأخذت تجأر بشكايتها من متاعبها بعد أن أصبحت أرملة، وقد ارتدى ابنها الكفن، ونام على الأرض إلى جوارها. وهذا مواطن بسيط يتحرك باكيا بأرجاء الميدان، هاتفا «ما تنسوش دم الشهداء»، ذلك أن زميله استشهد فى «جمعة الغضب» (\*).



(\*) المصدر: الجزيرة

التاريخ: الاثنين ٤/٣/١٤٣٢ هـ - الموافق ٧/٢/٢٠١١ م

الرابط:

<http://www.aljazeera.net/NR/exeres/868F2971-605C-4A38-A361-5956CCD8CB84.htm>



..ومعاق ارتدى  
كفنه للأمر ذاته



ارتدوا الأكفان وتحركوا  
بها لرحيل مبارك



..وشاب نذر ألا يتكلم  
حتى يُعدم مبارك



..وأسرة كاملة مستعدة  
للموت مقابل رحيل مبارك